



تحليل قياسي للعوامل الاقتصادية المؤثرة في الطلب السياحي بالعراق للفترة
(2025-2011)

Standard analysis of economic factors affecting tourism demand in
Iraq for the period(2025-2011)

أ.م.د. عدي صبيح لازم

الجامعة العراقية مركز البحوث والدراسات الاسلامية (مبدأ)

Auday Sabeeh Lazim

e-mail:audayalkaabi2@gmail.com

المستخلص

يعد الطلب السياحي واحد من اهم مفاهيم الاقتصاد السياحي ومنطلق اساسي في فهم الظاهرة السياحية التي اخذت تتنامى خلال العقود الاخير ، ويحاول البحث ان يقدم تحليل كمي لطبيعة العوامل ذات التأثير في حجم الطلب السياحي للعراق خلال الفترة التي تتراوح من (2010-2024) بالاعتماد على بيانات الجهاز المركزي للاحصاء التابع لوزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، وقد ركزت الدراسة على متغيرات مثلت المسار البحثي في قراءة وتتبع الواقع السياحي في العراق وهي (الطلب السياحي ، تطور السلسلة الزمنية ، الاسعار، الاستقرار السياسي والامني ، الدخل ، وبيئة الاستثمار الجاذبة) اذ تم مناقشة وتنفيذها من خلال الجداول والاساليب الاحصائية والرسوم البيانية ، وقد بينت وجود علاقة طردية قوية وبنسبة معنوية عالية بين كل من الطلب السياحي والدخل وكذلك اظهرت وجود علاقة عكسية بين الطلب السياحي وارتفاع مستوى الاسعار (وعند تتبع بيانات السلسلة الزمنية تبين وجود تذبذب قوي لاحد السنوات السلسلة الزمنية وهي تعبير منطقي عن الصدمات او الاستثناءات الخارجية التي اثرت بالنشاط السياحي للعراق لذا تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد لقياس وتحليل العلاقة بين هذه العوامل وقد ظهرت قوة تفسير النموذج بواقع R^2 بحوالي 0.86 وهذا مصداق لكفاءة النموذج المستخدم ومرونة تعامله مع متغيرات العوامل الاقتصادية. الكلمات المفتاحية (الطلب السياحي ، الدخل ، الاسعار نموذج الانحدار المتعدد)

Abstract

Tourism demand is one of the most important concepts in tourism economics and a fundamental starting point in understanding the tourism phenomenon that has been growing during recent decades. This research attempts to provide a quantitative analysis of the nature of the factors affecting the size of tourism demand in Iraq during the period from (2010-2024) based on data from the Central Statistical Organization of the Ministry of Planning and Development Cooperation. The study focused on variables that represented the research path in reading and tracking the tourism reality in Iraq, namely (tourism demand, time series development, prices, political and security stability, income, and an attractive investment environment). These were discussed and implemented through tables, statistical methods, and graphs. It showed a strong positive relationship with a high significance level between both tourism demand and income, and it also showed an inverse relationship between tourism demand and the rise in price levels. When tracking the time series data, it was shown that there was a strong fluctuation for one of the years of the time series, which is a logical expression of the shocks or external exceptions that affected the tourism activity of Iraq. Therefore, the multiple regression model was used to measure and analyze the relationship between these factors, and the explanatory power of the model appeared with an R-value of approximately 0.86. This is confirmation of



the efficiency of the model used and the flexibility of its handling of the variables of economic factors.

(keywords): tourism demand, prices, investment environment , time series.

منهجية البحث

مشكلة البحث

خلال السنوات الماضية عانى قطاع السياحة بالعراق من عدم استقرارية وتذبذب واضح في معدلات الطلب السياحي وهذا يعود الى تاثره الواضح بعد عوامل منها الدخل وارتفاع تكاليف الخدمة السياحية وعوامل ترتبط بالصدمات الاستثنائية التي واجهت الاقتصاد العراقي بصورة عامة ومن هنا يمكن صياغة المشكلة وفق التساؤل الاتي الى اي مدى يمكن ان تؤثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة (السعر، الدخل، تكاليف الخدمة السياحية، طبيعة الخدمة، التغيرات الزمنية، الاستقرار السياسي والامني) في تشكيل دالة الطلب السياحي وطبيعة الانكسارات المتمثلة بالصدمات الاستثنائية في تتبع الاتجاه العام للظاهرة السياحية

أهمية البحث

تتبلور أهمية الدراسة باعتبار ان قطاع السياحة يعد مورد اقتصادي يساعد في تصحيح الاختلالات الهيكلية من خلال استخدام القياس والتنبؤ للظواهر السياحية مما يشكل اداة مهمة لدى وزارة التخطيط والتعاون الانمائي بمؤشرات احصائية واضحة تمكنها من صياغة القرارات الاستراتيجية المناسبة والتي تسهم في ردم فجوة البطالة وتزيد من فرص العمل في البيئة الاقتصادية العراقية .

أهداف البحث

- ان البحث يسلط الضوء على مجموعة من الاهداف تمثل مطالب اساسية لنجاح قطاع السياحة في العراق
1. التنبؤ وقياس المتغيرات ذات الصلة بالطلب السياحي وهي (السعر، الدخل، المتغيرات الاجتماعية مع ايجاد الحلول المرنة لاوقات تراجع الطلب وتعظيم الارباح في اوقات الذروة .
 2. استقصاء اهم النماذج القياسية التي تصلح لقياس الطلب السياحي وفي مقدراته على التنبؤ بالمستقبل
 3. قياس ومعرفة تاثير الاسعار والاستقرار الامني على الطلب السياحي .
 4. قياس ومعرفة اثر الدخل على الطلب السياحي .

فرضيات البحث

على ضوء المشكلة والاهمية والاهداف تنبثق ثلاث فرضيات للبحث
الفرضية الأولى: هناك علاقة طردية ذات معنوية إ بين مستوى الدخل والطلب السياحي بمعنى (كلما زاد الدخل زاد الاقبال على الطلب السياحي) .

الفرضية الثانية : هناك علاقة طردية ذات دلالة احصائية معنوية بين مستوى الاستقرار الامني والطلب السياحي بمعنى (كلما زاد الاستقرار الامني كلما زاد الطلب السياحي)

التأصيل النظري للطلب السياحي

الطلب السياحي

يمكننا ان نعرف الطلب السياحي بانه العدد الاجمالي للافراد الراغبين بالسفر او لديهم الرغبة في الانتقال من اماكن اقامتهم الى مناطق القصد السياحي لممارسة الفعاليات والانشطة الترويحية والترفيهية خلال مدة زمنية محددة .

وعلى اثر ذلك يسعى التخطيط السياحي لمعرفة حجم الطلب السياحي وذلك بالاعتماد على القياس و التنبؤ المستقبلي اذ يلعب دورًا هامًا في قطاع السفر والسياحة، وله آثار بالغة الأهمية لدى واضعي السياسات الاقتصادية السياحية والعاملين ضمن هذا القطاع (الحميري، موفق عدنان عبدالجبار 2010، 89) ، ويمثل التنبؤ بأعداد السياح الوافدين أمرًا مهمًا في عملية التخطيط وتشغيل المواقع السياحية .وعلى وجه التحديد، ذكر (Witt, S.F., Newbould, G.D. & Watkins, A.J. 1992.33) أن القياس



الدقيق للطلب السياحي يُمكن أن يُفيد في تطوير استراتيجيات الترويج السياحي وعلى المدى المتوسط والطويل، وصياغة السياسات التسعيرية، وخطط واستراتيجيات الاستثمار، وتحديد الموارد المحدودة. ولذا أصبح القياس الدقيق للطلب السياحي وفي الوقت المناسب موضوعاً يحظى بأهمية متزايدة في السياسات التخطيطية إذ يعتمد القياس التقليدي للطلب السياحي على البيانات الإحصائية المنظمة التي تنشرها الحكومات. ومع ذلك، فإن القياس محدود بطبيعته نتيجة تأخر نشر البيانات وانخفاض وتيرة نشرها، مما يعطي نتائج غير دقيقة (الفضل، مؤيد عبدالحسين، 2010، 52). ان فهم سلوك السياح، والقدرة الشرائية لهم في اماكن القصد السياحي او الذين يزورون وجهة سياحية معينة، يعطي دلالات احصائية اقرب ماتكون للمنطق وخصوصاً بما يتعلق متابعة السلسلة الزمنية لهم وهذا النوع من الطلب ذا أهمية بالغة لقطاع السياحة وفي وضع استراتيجيات التخطيط والتكامل الاقتصادي (احمد، احمد اديب، 2010، 47)، حيث تسعى الحكومات في وضع السياسات العامة برؤية واقعية ومدروسة وفق دراسات الجدوى الاقتصادية المتبعة في برامج التخطيط الاقتصادي السياحي و تقترح هنا طريقة جديدة لتقدير مرونة الطلب على السلع والخدمات السياحية، سواءً على أساس السعر أو على أساس السعر المتقاطع (بوغازي، د. فريدة واخرون، 2006، 23)، بالإضافة إلى طريقة مبتكرة لقياس المنفعة الحدية للدخل للسائح العادي. في قطاع السياحة، ونعتبر أن هناك سوقين رئيسيين: أحدهما للسلع والخدمات السياحية، والآخر للإقامة. وهما سوقان منفصلان ولكنهما مترابطان ضمن مفهوم واحد الا وهو الطلب على المنتجات السياحية من خلال علاقة تكاملية (55). State Statistical Office. (2008) رأسية. إذ يكون الحل الأمثل لمشكلة التنبؤ بالطلب السياحي واختيار نوع ووجهة السائح في طلبه الأساسي على الخدمات السياحية وهو طلب مشتق على الإقامة الليلية. وعليه يركز البحث في الحصول على تقديرات دقيقة لمرونة الطلب على الخدمات السياحية من خلال التنبؤ بالطلب على الإقامة. ولا تعتمد معظم النماذج التجريبية للطلب السياحي على معادلات مخصصة (55). State Statistical Office. (2008) بل ولا ترتبط مباشرة بإطار نظري محدد.

المنهجيات المعتمدة لنمذجة وتقدير الطلب السياحي

تتضمن المنهجيات المعتمدة لنمذجة وتقدير الطلب السياحي على نماذج السلاسل الزمنية، والنماذج الاقتصادية القياسية، وتشمل نماذج السلاسل الزمنية التقليدية النموذج البسيط، ونموذج التنعيم الأسّي، ونماذج الانحدار الذاتي-المتوسط المتحرك (ARMA)، ونموذج السلاسل الزمنية الهيكلية على الرغم من أن نماذج السلاسل الزمنية توفر مزايا واضحة في دقة التنبؤ، إلا أنها نادراً ما تأخذ في الاعتبار العوامل المؤثرة على الطلب السياحي، مما قد يؤدي إلى فقدان معلومات مهمة تُجرى النماذج الاقتصادية القياسية بناءً على العلاقة بين متغير الطلب السياحي والعوامل المؤثرة عليه. فيما يتعلق بالنماذج الاقتصادية القياسية، (Turner, L.W. & Witt, S.F. 2001.18). فإن أكثر النماذج استخداماً هي نموذج الانحدار الذاتي الموزع (ADLM)، ونموذج تصحيح الإرهاب، ونموذج الانحدار الذاتي المتجهي، ونموذج المعلمات المتغيرة زمنياً (TVP)، وذلك وفقاً لمراجعات منهجية حديثة لأساليب التنبؤ السياحي، علاوة على ذلك، ظهرت بعض التطورات الجديدة في التقنيات الاقتصادية القياسية في الدراسات الحديثة للتنبؤ السياحي (Lim, C. & McAleer, M. 2002، 86) على سبيل المثال، قدم (Lickorish, L.J. (29). Jenkins, C.L. 1997) & نموذجاً مكانياً للانحدار الذاتي ذي التأثيرات الثابتة، وتم دمج التقدير البايزي في نماذج VAR ويتفق الباحثون عمومًا على أنه لا توجد طريقة واحدة تتفوق باستمرار على الطرق الأخرى في جميع الحالات.

المرتكزات البحثية وفجوة الدراسة

على الرغم من أن الدراسات قد أثبتت فوائد أنواع مختلفة من البيانات الضخمة على الإنترنت، إلا أن القليل منها تناول مصادر البيانات المتعددة في قياس الطلب السياحي تقنية نمذجة مثلى لقياس معدل إشغال الفنادق الأسبوعي بالاعتماد على مصادر بيانات ضخمة مُجمعة، بما في ذلك بيانات محركات البحث وحركة مرور مواقع الويب. كما بحث (Law, R. 2004.63) إمكانات دمج بيانات مؤشرات جوجل وإعجابات فيسبوك في تحسين دقة قياس الطلب السياحي. وقدمت دراستهم أدلة أولية على مزايا دمج



مصادر متعددة للبيانات الضخمة في نموذج قياسي مرن. وبذلك، أكدت نتائجهم المزايا المحتملة لدمج مصادر بيانات متعددة بدلاً من الاعتماد على مصدر واحد فقط من البيانات الضخمة. بالإضافة إلى ذلك، قد تحدّ البيانات المستقاة من مصدر أو منصة واحدة من استقرار أداء القياس في النموذج وقدرته على التعميم؛ أي أن القياس قد ينجح في سياق معين ولكنه يفشل في سياقات أخرى وان أحد الأسباب المهمة لمشكلة تعميم النموذج هذا هو عدم التوافق بين بيانات التدريب في النموذج والبيانات المستخدمة في القياس؛ بعبارة أخرى، (Huang, J.H. & Min, J.C.H. 2002.67) تتميز البيانات إلى أن تكون ضيقة النطاق، مما يحدّ من قدرة النموذج القياسي على الأداء الجيد في مختلف المواقف وان إحدى طرق التغلب على هذه المشكلة هي استخلاص البيانات من مصادر أو منصات متعددة للبيانات الضخمة على الإنترنت او المصادر المتاحة. وقد طبقت هذه الاستراتيجية بنجاح في مجالات أخرى، مثل التنبؤ الديموغرافي، حيث تختلف العلاقات بين سلوك وسائل التواصل الاجتماعي والخصائص الديموغرافية للمستخدمين باختلاف المنصة جادل بأن الجمع بين المعلومات من منصات الإنترنت المتعددة يمكن أن يزيد من قوة نموذج القياس، وهو أمر مفيد بشكل خاص عندما تكون البيانات متكاملة بالإضافة إلى ذلك، كشف (Witt, S.F., Newbould, G.D. & Watkins, A.J. 1992.29) عن قصور استخدام البيانات متعددة المصادر في التنبؤ بالطلب السياحي، خاصةً إذا كانت البيانات مترابطة بشكل كبير. وأشارت دراستهما إلى أن تضمين بيانات استعلامات البحث في المصادر المتاحة لم يُقلل من متوسط الخطأ المطلق النسبي (MAPE) إلا بشكل طفيف مقارنةً بنماذج قياسية تعمل في ظواهر اقتصادية أخرى، ونظرًا لهذا القصور في استخدام البيانات سوى من الاجهزة الاحصائية الرسمية او المصادر المتاحة، سيكون من المفيد جدًا استخدام بيانات ضخمة متعددة المصادر، أكثر تنوعًا وتكاملاً، لزيادة دقة قياس الطلب السياحي. لذا، فإن مصادر البيانات المرفوعة على شبكة الانترنت او التي يتم الحصول عليها من الاجهزة الرسمية وكذلك المصادر مع امكانية دمجها في بيانات ضخمة سيسهل الكثير في عملية قياس الطلب السياحي بل تسفر عن تعطي قراءات منطقية عند ادخلها في النماذج الاحصائية التي تتلائم معها.

المنهجية الاحصائية

على ضوء الفرضيات سيعتمد البحث على منهج التحليل الكمي من خلال استخدام ادوات التحليل وذلك بالاعتماد على بيانات اخذت من الجهاز المركزي للاحصاء وقد طبقت على السلسلة الزمنية الممتدة من 2010 الى 2024 حتى يتسنى استخراج معامل التحديد ولك لضمان مطابقة الجداول على الاشكال والرسوم

النموذج القياسي للطلب السياحي

حيث ان نموذج الانحدار المتعدد

$$\text{LnTD} = \beta_0 + \beta_1 \text{LnINC} - \beta_2 \text{LnPRI} + \beta_3 \text{LnSEC} + \beta_4 \text{LnINV} + U$$

TD = الطلب السياحي (ألف سائح)

INC = ادخل الفرد بالدولار

PRI = مؤشر الأسعار السياحية

SEC = مؤشر الأمن

INV = الاستثمار السياحي بالملايين

U: الحد العشوائي (Random Error Term)

جدول البيانات (2010-2024)



السنة	TD(الف)	INC(\$)	PRI	SEC	INV (مليون \$)
2010	600	4500	105	50	300
2011	650	4700	108	52	320
2012	680	4800	110	65	340
2013	720	5000	112	55	360
2014	780	5100	115	57	380
2015	820	5200	110	55	420
2016	870	5300	112	58	450
2017	950	5600	115	60	480
2018	1100	6000	118	65	520
2019	1200	6100	120	68	550
2020	650	5000	130	50	400
2021	700	5100	128	52	390
2022	1000	6200	119	70	580
2023	1350	6400	118	72	620
2024	1500	6700	122	75	700

- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي /الجهاز المركزي للإحصاء

نتائج النموذج القياسي

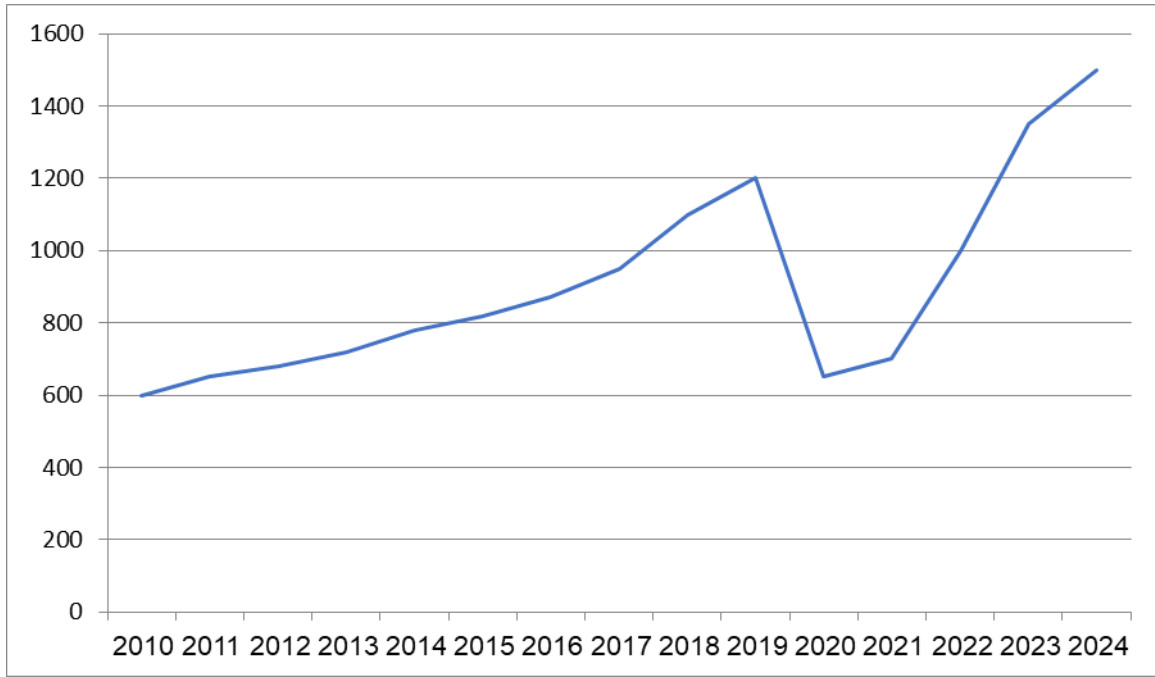
المتغير	المعامل	المرونة	المعنوية
الدخل INS	0.74	مرتفعة	معنوي
الاسعار PRIC	-0.52	متوسطة	معنوي
الامن SEC	0.81	عالية	معنوي
الاستثمار INV	0.63	متوسطة	معنوي
الثابت BO	120	-	معنوي

معامل التحديد $R^2 = 0.86$

F-test= معنوي

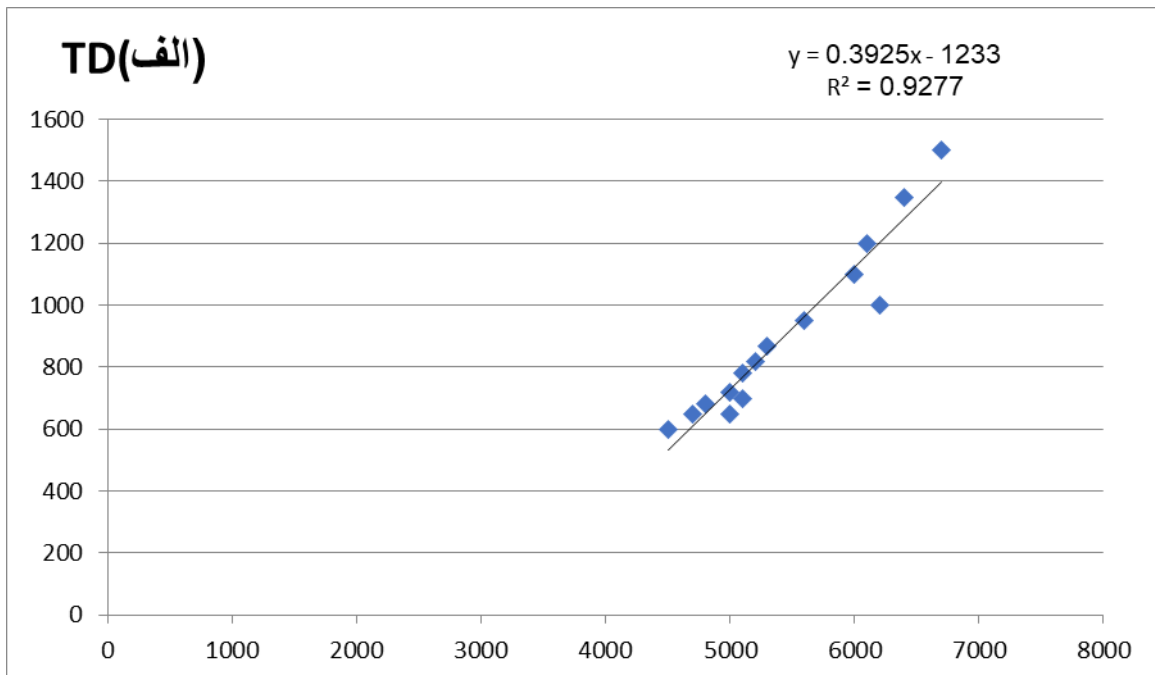
تطور الطلب السياحي عبر الزمن

الطلب السياحي



السنوات

الرسم البياني يوضح ان تطور الطلب السياحي للسلسلة الزمنية يشير الى نمو عام يعبر ان تنامي قطاع السياحة مع العرض ظهرت انخفاض حاد بسنة 2021 وقد ارتبط بفترة جائحة كورونا .
تأثير الاسعار على الطلب السياحي

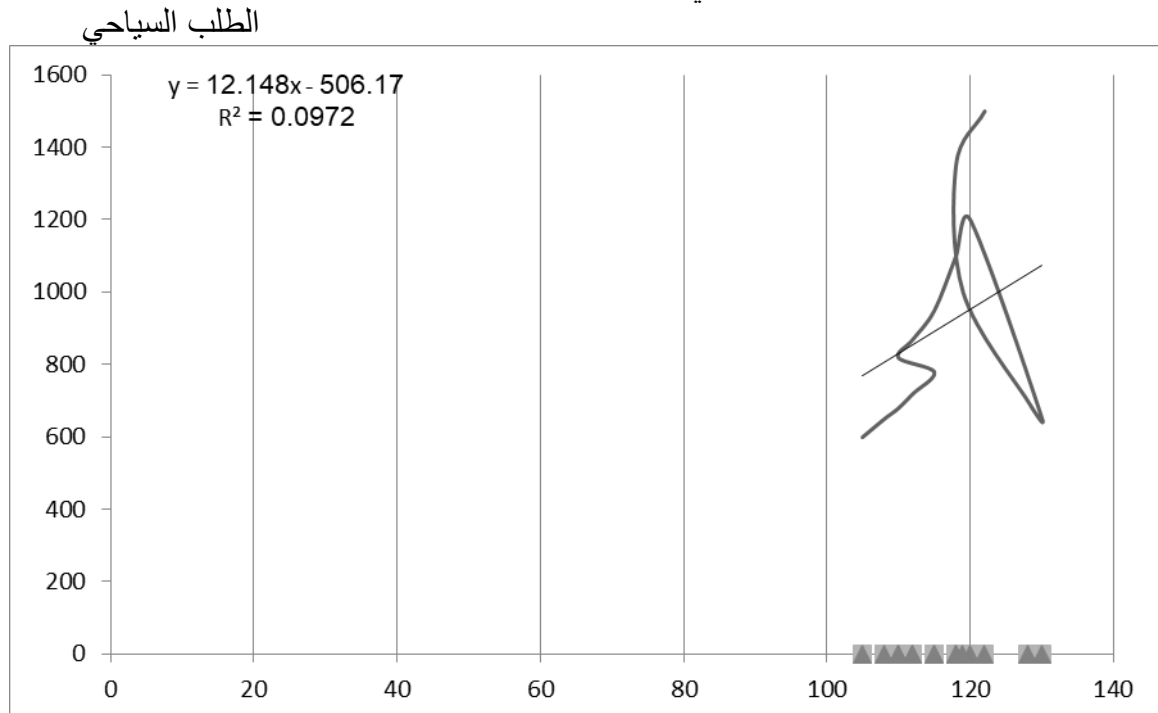


الدخل (علاقة طردية واضحة)

بعد مراجعة البيانات الجدولية والرسم يتضح لنا خط الاتجاه العام يسير باتجاه تصاعدي وان هناك علاقة طردية بين الدخل والطلب السياحي بمعنى كلما زاد الدخل كلما ارتفع الطلب السياحي



ثالثاً : تأثير الاسعار على الطلب السياحي



الاسعار (علاقة عكسية)

يلاحظ من المنحنى البياني ان الطلب السياحي وبالتحديد سنة 2021 سجل انخفاض حاداً مع تذبذب واضح في حجم الطلب السياحي وهو انخفاض لم يستمر طويلاً نتيجة مؤثرات استثنائية رافقت سنة 2021 وهذا ما ادى الى انحراف في خط الاتجاه العام وبعد اقل من سنة بدأ تابع الطلب السياحي صعوده وتنامى بشكل ملحوظ

الاستنتاجات (Conclusions)

1. من نتائج النموذج المستخدم تبين ان قيمة $R^2 = 0.86$ ، اذ يتضح ان التغيرات التي طرأت على الطلب السياحي سببها العوامل الاقتصادية والاجتماعية وبناءً على ذلك فان الطلب السياحي في العراق حساس .
2. ان كفاءة النموذج المستخدم تثبت ان (قيمة $R^2 = 0.86$) تشير الى ان 86% من المتغيرات التي حدثت في الطلب السياحي يرجع سببها للعوامل الاقتصادية والاجتماعية ، وهذه تعد نسبة مرتفعة جداً وقد تم التعبير عنها بالرسم البياني
3. بعد ظهور نتائج النموذج المستخدم والرسم البياني للظاهرة تبين ان للدخل له الاثر الاكبر في تنامي الطلب السياحي في العراق .
4. ان الانخفاض المفاجئ للطلب السياحي في سنة 2021 مثل صدمة استثنائية في خط الاتجاه العام للظاهرة السياحي والطلب السياحي خاصةً
5. ان نتائج الدراسة اظهرت تعبير صادق بين التمثيل البياني والبيانات الجدولية ، مما يعزز مصداق الفرضيات التي وضعت .

التوصيات

1. التركيز على استخدام النماذج القياسية مع الرسوم البيانية عند دراسة الطلب السياحي .
2. تبني استراتيجية تعتمد المرونة السعرية في موسم الركود لضمان استمرارية تدفق الطلب السياحي للعراق .
3. التوسع في حجم الاستثمارات بما يخص مشاريع البنى التحتية من اجل خلق طلب سياحي مركب



4. تكثيف الجهود الامنية وشروط السلامة في مناطق الاستقطاب السياحي في العراق
5. اعتماد الترويج السياحي كاحد الخيارات الاستراتيجية التي تعطي انطباع عالي لدى الطلب السياحي الكامن .

المصادر العربية

- 1 . الحميري ، موفق عدنان عبدالجبار ، اساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة ، الاردن ، الوراق للنشر والتوزيع 2010 .
2. الفضل، مؤيد عبدالحسين ، المنهج الكمي في اتخاذ القرارات الادارية المثلى ، الطبعة العربية ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2010 .
3. احمد، احمد اديب ، تحليل الانشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القياسية ، رسالة ماجستير ، قسم الاحصاء، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة تشرين، 2006 .
- بوغازي، د. فريدة وآخرون ، بحث بعنوان : فعالية استخدام التنبؤ في الجهاز الاداري ، جامعة 20 اوت سكيكدة ، كلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية ، 2015 .

sources

1. Witt, S.F., Newbould, G.D. & Watkins, A.J. (1992). Forecasting domestic tourism demand: application to Las Vegas arrivals data. Journal of Travel Research,
2. State Statistical Office. (2008). Statistical Yearbook of Macedonia - 2008. Skopje.
3. Turner, L.W. & Witt, S.F. (2001a). Factors influencing demand for international tourism: tourism demand analysis using structural equation modelling. Tourism Economics
4. Lim, C. & McAleer, M. (2002). Time-series forecasts of international travel demand for Australia. Tourism Management
5. Lickorish, L.J. & Jenkins, C.L. (1997). An Introduction to Tourism. ButterworthHeinemann, Oxford
6. Law, R. (2004). Initially testing an improved extrapolative hotel room occupancy rate forecasting technique. Journal of Travel & Tourism Marketing,
7. Huang, J.H. & Min, J.C.H. (2002). Earthquake devastation and recovery in tourism: the Taiwan case. Tourism Management